[95] أي الانقلاب إلى الاخرة أو إلى الوطن. " ما ظهر منها وما بطن " أي أفعال الجوارح والقلوب، أو ما يفعل علانية سرا أو ظهر وجوبه من ظهر القرآن أو بطنه، والردى الهلاك " كنت عميا " بفتح العين وكسر الميم قال الجوهري يقال: رجل عمى القلب أي جاهل وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب على فعلة وقوم عمون انتهى " فكفلتني " بالتخفيف أي تكفلت برزقى وساير اموري أو بالتشديد أي يسرت لي من تكفل بي، وبالتخفيف أيضا يكون بهذا المعنى " فكثرتني " أي كثرت أعواني وأتباعي على ما علمتني أي على العمل به. " وعد الصدق " مقتبس من الاية الكريمة حيث قال: " اولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون " (1) وفيها وعد الصدق مصدر مؤكد لنفسه، فان نتقبل ونتجاوز وعد، وهنا يحتمل الحالية أيضا. " في الباقيات الصالحات " أي جميع الاعمال الصالحة التي تبقى عائدتها أبدا الاباد " التي هي خير ثوابا " وعائدة مما متع به الكفرة من النعم الفانية التي يفتخرون بها " وخير مردا " أي عاقبة ومنفعة يقال: هذا الشئ أرد عليك أي أنفع وأعود عليك. و " افضت القلوب " أي وصلت أو أبدت أسرارها لديك " وعنت " أي خضعت وذلت " وأنت البديع قبل كل شئ " أي أنت المبدع لكل شئ والمتقدم عليها، أو قدرتك على الابداع كان قبل وجود الاشياء أو أنت المبدع قبل كل مبدع " وأنت الاول " أي علة الكل أو المخصوص بالاولية فالتفريع ظاهر وكذا البواقي " فليس دونك شئ " في البطون والاستتار عن العقول أي ليس أقرب منك شئ " وأنت الظاهر " أي الغالب أو البين " فليس فوقك شئ " في الغلبة أو في الظهور. وقال الجوهري ؟ حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوريد وهما وريدان

---

(1) الاحقاف: 16.